

علي فرزات



علي فرزات هو الشاعر السياسي الساخر ورسام الكاريكاتير المعروف في سوريا، وهو من بين الشخصيات الثقافية الأكثر شهرة في العالم العربي. ولقد تم اختياره في عام 2012 من قبل مجلة تايم كواحد من بين الـ 100 شخص الـ أكثر تأثيرا في العالم.

ولد في مدينة حماة في عام 1941، قام بنشر أكثر من 15,000 كاريكاتيرا في الصحف السورية والدولية وحصل على جوائز لهجائه الحكام المستبدين مثل صدام حسين ومعمر القذافي عندما كانوا يحكمون العراق وليبيا على

التوالي. ساهم عمله في دفع حدود حرية التعبير في سوريا، حيث كان مستهدفا من قبل قواتها الأمنية الصارمة، وبحلول فترة الربيع العربي على سوريا في عام 2011، أصبح فرزات يهاجم شخصيات حكومية وخاصة الرئيس بشار الأسد بشكل مباشر أكثر. كان السوريون يحتجون على النظام وهم يلوحون برسوماته في الشوارع.

تعرض فرزات للهجوم في ساحة الأمويين بدمشق وتم ضربه ضربا مبرحا من قبل الملمثمين الذين كسروا يديه عمدا وطالبوه باحترام الرئيس الأسد وطاعة أسباده، وذلك بعد أن نشر رسما كاريكاتوريا للأسد وهو يحاول أن يوقف سيارة ليستقلها برفقة الديكتاتور الليبي معمر القذافي، كان فاقدا للوعي بسبب الضرب، وتم جره على طول الطريق من قبل السيارة في الذي كان قد تم إلقاءه منها، ثم دُفع وتُرك في الشارع عرضة للموت.

لم يتعاف علي فرزات فقط مما لحق بيديه، ولكنه كسر حاجز الخوف ليصبح واحدا من أشد منتقدي النظام من خلال كلماته وفنه. كما حصل على العديد من الجوائز وهو رئيس لاتحاد رسامي الكاريكاتير العرب.

لم يتمكن من حضور حفل جائزة ساخاروف في عام 2011 حيث كان يخضع للعلاج في الكويت من إصاباته، لذا فقد حصل على الجائزة خلال النقاش العام في شبكة جائزة ساخاروف الذي عقد في البرلمان الأوروبي في عام 2012، حيث ناقش مع رئيس البرلمان الأوروبي وباقي الفائزين بالجائزة من دول الربيع العربي الثورة في سوريا ومستقبل الديمقراطية بعد الانتفاضة العربية. وباعتباره حاصلا على جائزة ساخاروف، ألقى خطابا في الدورة الأولى لمجلس المنتدى العالمي للديمقراطية في أوروبا في عام 2012.

في عام 2015، كان فرزات المتحدث الرئيسي أثناء نقاش شبكة جائزة ساخاروف حول سوريا في البرلمان الأوروبي، ملقيا الضوء على دور "الرعاة" الإقليميين للفصائل المتقاتلة في سوريا والحاجة لضغوط دولية لإنهاء القتال الدائر.

كما أنه هو مؤلف الرسوم التوضيحية الخاصة بزملائه الحاصلين على جائزة ساخاروف في هذا الكتاب، مقدما بذلك مهاراته الفنية الفريدة ورؤيته الإنسانية لينتج بنفس القلم الذي كان يقدم من خلاله مساهمته البارزة في مجال حقوق الإنسان للجميع.